كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التوجهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفولة (رؤية مستقبلية)

إعـــداد

أ.د./ ناصر فؤاد على غبيش
أستاذ مناهج الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنيا

أ.د./ حنان محمد صفوت
أستاذ مناهج الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنيا

﴿العدد الحادى والعشرون- الجزء الثانى- أبريل ٢٠٢٢م﴾

ملخص البحث

هدف البحث الحالى إلى تحديد التوجهات البحثية التي تعكسها مضامين رسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة من أقسام تربية الطفل، وكليات التربية للطفولة المبكرة، بجمهورية مصر العربية، فى الفترة الزمنية من ٢٠١١حتى ٢٠٢١، وذلك من خلال تحليل محتوى هذه الرسائل فى ضوء: الموضوعات، ونوعية العينات، والمناهج البحثية، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة، ثم تقديم رؤية مستقبلية لتطوير البحث العلمى فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى ضوء التطورات والمستجدات فى تخصص مناهج وبرامج الطفولة، وقد تم تحليل عينة عشوائية من الرسائل بلغ عددها ١٣١ رسالة ماجستير، ودكتوراه، واستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى القائم على تحليل المحتوى، وأسفرت نتائج التحليل عن أن توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفولة، تتنوع موضوعاتها البحثية بتفاوت كبير، حيث أوضح التحليل أن نسبة الموضوعات الخاصة بالمفاهيم العلمية هى أكثر التوجهات التى ذهبت إليها الرسائل بنسبة ١٤٪، وبقية الموضوعات تراوحت بين ٥ ٪ للموضوعات الاجتماعية والأخلاقية و٠.٧٪ للموضوعات الأخرى، كما أوضحت النتائج من حيث المناهج البحثية أنها سارت فى اتجاه المنهج التجريبى، حيث إنه جاء أكثر المناهج المستخدمة فى الرسائل بنسبة ٩٠٪، كما توجهت الرسائل نحو التطبيق على عينات الأطفال العاديين بنسبة ٨٧٪، وقد تنوعت الرسائل بالنسبة لاستخدام استراتجيات التعليم والتعلم القديمة والحديثة، وتم تقديم رؤية مستقبلية لتطوير الخطط البحثية لتخصص مناهج وبرامج الطفولة فى أقسام تربية الطفل، وكليات التربية للطفولة المبكرة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: التوجهات البحثية، رسائل الماجستير والدكتوراه، مناهج وبرامج الطفولة، رؤية مستقبلية.

Research Orientations for Master's and Doctoral Theses in Childhood Curricula and Programs

(A Future Vision)

Abstract

The current research aimed at identifying the research orientations as reflected in the topics of master's and doctoral thesis in the colleges of education for early childhood and child education departments in Egypt in the period of 2011 to 2021, and determining the methodological designs that these theses used and the samples employed. Besides, the current research aimed at presenting a future vision for developing the master's and doctoral theses in light of the developments and updates in the specialization of kindergarten curricula and programs. For this purpose, a sample of 131 theses from master's and doctoral degrees was reviewed. The current reality of the orientations of master's and doctoral theses in the specialization of childhood curricula and programs revealed that there was a diversity in research topics but with significantly different percentages. The results demonstrated that the percentage of topics related to scientific concepts was the most popular orientation by 14 ٪, and other topics ranged between 5 ٪ for social and ethical issues to 0.7 ٪ for various topics. In addition, most theses followed the experimental research method by 90 ٪. The theses also directed towards the use of normal children samples by 87٪, while the research varied in the use of different old and new learning strategies. A future vision was presented to develop research plans for the specialization of kindergarten curricula and programs in the colleges of education for early childhood and child education departments considering the results of the research.

Keywords: research orientations, master's and doctoral theses, childhood curricula and programs, a future vision

مقدمة:

تُعد الجامعات مركز إشعاع حضارى وعلمى، ولم يعد التعليم الجامعى ترفاً ثقافياً– بل هو وسيلة لتقدم المجتمع ورقيه وتطوره، فهى التي تمد المجتمع بالكفاءات والاحتياجات اللازمة من أجل استمراره وتنميته وتطويره، اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وثقافياً.

ويمثل البحث العلمى فى التعليم الجامعى أحد المقومات الأساسية لأية دولة فى العالم؛ حيث إنه يتبوأ قمة الناتج التعليمى، ولذا اهتمت جميع الدول به لحاجتها إلى التطور والرقي العلمي والحضاري اللازم لضرورة البقاء والنماء للإنسان فى أي مجتمع من المجتمعات وفى أي زمان ومكان.

ولقد أصبح من الضرورى العمل على تطوير أفكار وموضوعات ومنهجية البحث العلمى من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه، ومن ثم تفعيل أطر وتوجهات البحث العلمى في المناهج والبرامج المقدمة في مقررات الدراسات العليا، والعمل بها لمواجهة التحديات التي تواجه مسيرة التعليم وتقويمها.

إن البحث العلمى المنظم هو الذى يوفر للأفراد والمؤسسات المعاصرة القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات المناسبة التي تساعدها فى إنجاز أهدافها المرجوة بحسب الأولويات المقررة. (أميمة ٢٠١٥، ص ٩)

ونظراً لاختلاف أهداف برامج الدراسات العليا عن برامج الدرجة الجامعية الأولى – فإنه من الضرورى أن يحتاج تطويرها إلى إعداد معايير أكاديمية مرجعية محددة لجميع عناصرها فى كل تخصص من التخصصات حتى يمكن استيفاء الخريج لمواصفات ومتطلبات سوق العمل. (أبو هاشم ٢٠٢٠، ص٢)

وإن مثل هذه التوجهات فرضت على الكليات والأقسام الأكاديمية فى الجامعات ضرورة المراجعة والتطوير والتحديث المستمر لبرامجها الأكاديمية والبحثية وذلك لتلبية متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمى البرامجى.

وتعد الرسائل الجامعية فى جامعاتنا المصرية مرحلة متقدمة من مراحل العلم لما لها من الأهمية فى حياتنا كإيجاد الحلول والتفسيرات لبعض الظواهر والقضايا والتي يمكن تفسيرها عن طريق عمليات حسابية تسمى العمليات الإحصائية حيث تعد هذه العمليات بمثابة المقياس أو الدلالة الإحصائية للحكم على النتيجة التي توصل لها الباحث. (لبد ٢٠٠٥، ١٥ص)

وتناقش سنوياً عشرات الرسائل في تخصصات عدة منها مناهج وبرامج الطفل ولكن لم يتوقف أحد من المشرفين أو المناقشين عند عناوين أو موضوعات أو قضايا هذه الرسائل ومدى تقديمها لحلول للمشكلات البحثية سواء أكانت هذه المشكلات عالمية أم محلية.

ولقد أكد خليل (٢٠١٥) على أهمية وضع خطة بحثية لكل قسم ولكل تخصص وفقاً لإستراتيجية علمية، ووفق أهداف محددة، بحيث تتضمن الأولويات البحثية التي تتبع من احتياجات الجامعة وأهميتها في المجتمع والاتجاهات الحديثة والمستقبلية. ص ٢٢١

وذكر كابرارو وثيمبسون (٢٠٠٨) أنه لا يمكن الارتقاء بمستوى الرسائل الجامعية إلا من خلال المراجعات وتشخيص الوضع الحالي لهذه البحوث لأن متطلبات التدريب التي يحتاجها الباحث في المستقبل لتنطلق من هذه المراجعات.

وعلى هذا فدراسة مضامين الرسائل وتقويمها – يشكل هدفاً فى حد ذاته؛ لذلك كان لزاماً أن يتم الاهتمام بالرسائل العلمية من جميع جوانبها؛ سواء من ناحية تأصيلها أم منهجيتها أم النظريات المبنية عليها.

وقد أوضح الخضر (٢٠١٩) أن الشعور بضياع الهوية – سواء على مستوى الممارسة أم البحث أم المؤسسات التي تمثل التخصصات المختلفة فى عالمنا العربى الإسلامى – أوجد نوعاً من القناعة الذاتية بأن الخروج من دائرة أزمة الهوية – إنما يعتمد على إيجاد درجة أكبر من التوافق بين العلوم الاجتماعية وبين الواقع المادى والثقافى للمجتمعات التى تجرى فيها هذه الرسائل. ص٢٠٢

وعلى هذا تبدو الحاجة ماسة إلى فحص رسائل الماجستير والدكتوراه فى كليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل للوقوف على مستوى الموضوعات والقضايا المطروحة والتعرف على أنواع المناهج البحثية وذلك لأجل الارتقاء بالمخرجات البحثية التربوية وبالتالي ترجمة هذه المخرجات إلى سياسات تربوية، ومن هنا تجسدت مشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال إشراف الباحثيْن على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ومناقشة العديد منها فى مجال مناهج وبرامج الطفل، حيث لاحظا من خلال فحص مضامين تلك الرسائل المعروضة– أن التركيز فى كثير من الرسائل على إعداد برامج وقياس فاعليتها، وتناول قضايا خاصة بتنمية مفاهيم معينة، وإهمال مفاهيم أخرى ضرورية لاحتياجات طفل الروضة فى العصر الحالي، كما لاحظا الاهتمام بالمنهج التجريبى وندرة استخدام المناهج الوصفية التحليلية، والتركيز على عينات البحث للأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات، وندرة اختيار عينات من

سن ١ – ٤ سنوات – رغم أن الكليات الآن تتضمن مجموعة من البرامج الخاصة بأطفال الحضانة، وأطفال الروضة، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فمن خلال تحليل عينة عشوائية من الرسائل العلمية – تبين أن نسبة ٩٥ ٪ من هذه الرسائل تخاطب الطفل العادى، رغم أن نسبة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر تصل إلى ١٠ ٪ من المجتمع، وقد تأكدت تلك الاتجاهات من خلال الاطلاع على الأبحاث السابقة الخاصة بتقويم رسائل الماجستير والدكتوراه، أو الأبحاث التى تضمنت تحديد توجهات الأبحاث والهوية البحثية فى مجال مناهج وبرامج الطفل، فقد لاحظ الباحثان – على حد علمهما – أنه لا توجد أبحاث تناولت التوجهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية، وذلك برغم الطلب الكبير والمتزايد من المجتمع على إنشاء مؤسسات التعليم العالى من أجل تزويده بالكفاءات القادرة على تلبية حاجاته إلى درجة أن الطلب على تسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه أصبح أكثر من المقاعد المتوافرة فى هذه المؤسسات.

بالإضافة إلى ما توصلت إليه من نتائج وما خلصت إليه من استنتاجات وتوصيات وقد لاحظ الباحثان أن هناك بعض الجوانب حظيت باهتمام كبير من الباحثين، وأن هناك تبايناً واضحاً فى النواحى العلمية الأساسية المرتبطة بالعينة، والمنهج، ووسائل جمع البيانات،والمعالجات الإحصائية.

أسئلة البحث: تثير مشكلة البحث الأسئلة الآتية:

١- ما الموضوعات التى تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١؟

٢- ما المناهج البحثية المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١؟

٣- ما الاستراتيجيات وطرق التعليم التى استخدامتها رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١؟

٤- ما العينات المستخدمة فى الرسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١؟

٥- ما الرؤية المستقبلية لتطوير توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية؟

أهداف البحث:

١- رصد رسائل الماجستير والدكتوراه فى الجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

٢- تحديد الموضوعات والقضايا التى تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

٣- تحديد المناهج البحثية المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

٤- تحديد استراتيجيات التعلم والتي اعتمدت عليها رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

٥- وصف العينات المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

٦- تقديم رؤية مستقبلية لتطوير توجيهات رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية بكليات التربية للطفولة المبكرة فى تخصص مناهج وبرامج الطفل في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١.

أهمية البحث:

- تحديد خصائص التوجهات البحثية فى مجال مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة.

- الإسهام فى تطوير توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه من خلال توضيح أوجه القوة والقصور فى موضوعاتها.
- تقديم رؤية مستقبلية من خلال خريطة بحثية فى مجال المناهج وبرامج الطفل فى كليات التربية للطفولة المبكرة.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفى التحليلى وهو أسلوب منهجى يعتمد على المراجعة المنهجية التحليلية المنظمة للدراسات العليا والبحوث العلمية التى تم اجتيازها فى مجال معين أو حول موضوع محدد وذلك للخروج بنتائج تمكن الباحثين من رصد ما توصلت إليه هذه الرسائل وتحديد ما اتفقت أو اختلفت عليه من نتائج.

مجتمع وعينة البحث:

اهتم البحث الحالي برسائل الماجستير والدكتوراه التربوية الممنوحة فى مجال مناهج وبرامج الطفل فى جميع كليات التربية للطفولة المبكرة وأقسام تربية الطفل بالجامعات المصرية الحكومية منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠٢١م واعتمد الباحثان على اختيار عينة عشوائية من الرسائل بلغت ١٣١ رسالة ماجستير ودكتوراه وذلك على النحو التالى :

الجامعة	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	المجموع
الاسكندرية	١٠	–	١٠
المنصورة	٩	٦	١٥
بور سعيد	٤	٢	٦
القاهرة	٢٨	٢٠	٤٨
دمنهور	١٠	١	١١
الفيوم	٣	٢	٥
بنى سويف	٥	–	٥
المنيا	١٤	٥	١٩
اسيوط	٦	١	٧
سوهاج	٣	–	٣
قنا	٢	–	٢
			١٣١

مصطلحات البحث:

– **<u>التوجهات البحثية</u>:** يعرفها البحث الحالي إجرائياً "بأنها نوعية موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه فى مجال مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة والتي تتضمن المفاهيم

والمهارات والقضايا والنظريات وذلك كما تعكسها الدراسة التحليلية، وكذلك منهجية الرسائل واستراتيجيات التعليم والتعلم والعينات المستخدمة فى الرسائل.

- **مناهج وبرامج الطفل:** يعرفها البحث الحالي إجرائياً "بأنها فرع نظرى وتطبيقى من فروع المناهج يهتم أساساً بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لنظريات المناهج فى مجال تربية الطفل والدراسات التربوية فى الطفولة المبكرة، ويركز بصفة خاصة على عمليتى التعلم والتعليم داخل البيئة التعليمية بالروضة والجامعة".

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

تمر عملية البحث العلمي بعدة مراحل من بينها مرحلة اختيار الموضوعات البحثية، وهى العملية التى تميز البحث العلمى وتمثل ما يسمى بمشكلة البحث، وهناك اختلاف فى الرؤى تعود لاختلاف المرجعية العلمية للمشرف على الرسالة، ومن هنا يتوجب على الباحث أن يختار الموضوع والمنهج الذى يجيب عن أسئلة الدراسة أو يختبر فروضها بأكبر قدر من الفاعلية.

١- مجالات منهجية البحث العلمى:

أ- تصنيفات مناهج البحث:

يتفق جميع العلماء والمنشغلين فى مجال بحوث التربية على عدم وجود إجماع على تصنيف موحد شامل لكل مناهج البحث العلمى، ولا يعنى تعدد المناهج البحثية أن الظاهرة المدروسة لا تبحث إلا بمنهج واحد، وقد ذكر كل من سليمان (٢٠٠٩) وأميمة (٢٠١٥) والمهدى (٢٠١٩) مجموعة من أشهر التصنيفات لمناهج البحث العلمى التربوى والنفسى ويتضمن هذا التصنيف المنهج التاريخى والمنهج التجريبى والمنهج الوصفى وأيضاً دراسات النمو والتطور والبحوث التتبعية.

ويُعرف المنهج الوصفى بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومة كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية مطلوبة، ويعد المنهج الوصفى من أنسب المناهج وأكثرها استخداماً فى دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية. (Sileyew, 2019)

- أما المنهج التاريخى فيُعرف بأنه نظام لتصنيف وتنظيم الدلائل والآثار المسجلة للأحداث الماضية، ويكون هذا النظام مصحوباً بفحص هذه الأحداث ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وتفسيرها وتحديد علاقتها بالظروف الحاضرة للوصول إلى التعميمات والقوانين. (عبد الوارث ٢٠١١)

وأما المنهج التجريبى: فهو الأسلوب البحثى الذى يتم فيه التحكم فى المتغيرات المؤثرة فى ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف قياس تأثيره على الظاهرة

المدروسة، وإن الطبيعة المميزة للبحوث التجريبية تكمن فى بحث المشكلات من خلال التجربة ويتضمن المنهج التجريبى التصميمات الأولية، والتصميمات التجريبية، والتصميمات التجريبية الحقيقية. (Jubar, S. 2021)

ب- المعايير التى يجب مراعاتها عند اختيار منهج البحث المناسب:

قد يخلط بعض الباحثين بين البحوث السببية المقارنة، والبحوث الارتباطية، والبحوث التجريبية، حيث إن هذه الأنواع الثلاثة تطبق لغرض معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولكن البحوث الارتباطية تقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ودرجتها، والبحوث السببية المقارنة تكشف الأسباب للنتيجة المدروسة. (Bairagi, V, 2019)

ولمساعدة الباحث فى اختيار منهج البحث المناسب يجب أن يوظف الباحث المنهج المناسب لدراسة المشكلة فى ضوء الرؤية الفكرية المعتمدة، كما يجب أن ترتبط الافتراضات والمسلمات البحثية بمنهجية مناسبة وواضحة، ويختار التصميم البحثى المناسب للمنهجية الفكرية المعتمدة فى دراسته.

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث فى: جميع الأفراد أو الأشياء والعناصر الذين لهم نفس الخصائص التى تتم ملاحظتها. وفى الغالب ليس بالإمكان دراسة المجتمع بأكمله ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلى للدراسة. (Ram, M. 2020)

وحتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الذى اختيرت منه يجب توافر كل صفات وخصائص المجتمع الأصلى فى العينة، بحيث يكون أنموذجاً مصغراً لهذا المجتمع، كما يجب التناسب بين عدد أفراد العينة وعدد الأفراد الذين يشكلون المجتمع الأصلى، ومنح جميع أفراد المجتمع الأصلى فرصة متكافئة لأن يتم اختيارهم ضمن العينة دون غيرها، بمعنى العشوائية فى الاختيار وعدم التحيز لفرد أو فئة دون غيرها. (المحمودى ٢٠١٩)، (Cargill, M. 2021)

- أنواع العينات:

اتفقت كتب مناهج البحث العلمى على وجود نوعين من العينات هما:

أ- العينة العشوائية: وهي تعتمد على المساواة بين احتمالات اختيار أي فرد من أفراد المجتمع الأصلى للدخول ضمن عينة البحث وذلك بصور متكافئة دون تحيز. (زيتون ٢٠٠٤)، (أميمة ٢٠١٥)

ب- العينة غير العشوائية: وهى العينة التى لا يتم الاعتماد فيها على مبدأ العشوائية حيث يكون التركيز على كيفية استخدام العينة للحصول على معلومات تساعد فى فهم وتعمق البحث فى

مشكلة الدراسة ولا يتوافر فيها التمثيل، وغالباً ما يلجأ الباحثون فى البحوث الكيفية إلى هذا النوع من العينات حيث إنهم يختارون الأفراد أو الوحدات بناء على ارتباطها بمشكلة الدراسة. (المهدى، ٢٠١٩)، (Pandeg, P.2021)

٣- موضوعات وقضايا البحث:

هناك معايير مهمة لاختيار قضايا وموضوعات البحث، ومنها: ضرورة أن ينطلق البحث العلمى من دراسة مشكلة أو ظاهرة معينة باعتبارها المحور الذى يرتكز عليه الباحث وأن تكون هذه المشكلة واقعية وحقيقية حتى يتمكن الباحث من دراستها ولا تكون مفتعلة أو من نسج الخيال، فقد أوضحت نتائج دراسة الأسداء (٢٠٠٨) أنه يجب أن تكون القضية البحثية قابلة للقياس وللدراسة، وأن تكون خاضعة للتنظيم في أثناء القيام بها، أي أن تسير وفق خطة مدروسة، ولا تكون عشوائية، وأن تكون محتوية على الحقائق التى يتم إثباتها من خلال دراسة مشكلة البحث، فنتائج البحث العلمى لابد أن تكون مبنية على الحقائق التى توصل إليها الباحث بعد مراجعتها واختبارها للتأكد من صحة ما توصل إليه (Almia, (2017، كما يجب أن يضيف البحث العلمى شيئاً جديدا للمعرفة من خلال ما توصل إليه من نتائج، فالبحث العلمى الكامل يتطلب العمل المضنى والطويل للتوصل إلى دليل حقيقى، كما يجب على الباحث أن يتبع الأسلوب العلمى من حيث المنهجية فى الاقتباس والفهارس والملاحق، وأن يستنير بالدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة، وأن يكتب بلغة صحيحة خالية من الأخطاء، ويحتوى على التحليل المنطقى فى دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث. (Fernandez, V. 2020)

كما يجب أن يتأكد الباحث من مدى صلاحية الموضوع للبحث، إذ يجب على الباحث أن يثبت أن موضوعه صالح للبحث العلمى، بمعنى أن بحثه يضيف شيئاً جديداً إلى حقل المعرفة الإنسانية، والتأكد من إمكانية القيام بالبحث، فليست كل المواضيع التى تخطر فى ذهن الباحث يمكن دراستها والخوض فى غمارها والبحث فيها.

<u>- أهمية وجود معايير لرسائل الماجستير والدكتوراه:</u>

إن وجود المعايير العلمية لإعداد الرسائل العلمية – يضمن أن تحكم البحوث والأطروحات بوضوح وبشكل دائم بناء على ما ورد فى هذه المعايير، كما يوضح مستوى ونوعية الرسائل التى يقدمها طلاب الدراسات العليا في أية جامعة.

كذلك فإن من أهمية وجود معايير للرسائل العلمية – إمكانية الحد من وجود بحوث علمية منخفضة الكفاءة، ومن مواطن الضعف والتجاوزات غير البناءة التى يعانى منها البحث العلمى،

فدرايـة الباحـث بأبعـاد تقـويم بحثـه مـن البدايـة – يجعلـه يتفـادى الأخطـاء الشـكلية والموضـوعية والمنهجية والمطبعية واللغوية، إذ إن توافر هذه الضوابط يجعل الباحثين يقومون بتقويم بحوثهم ذاتياً.

إضافة إلى ذلك– تتحقق المساواة والعدالة والنزاهة، فالحكم على البحوث العلمية والرسائل الجامعيـة مـن خـلال معـايير موضـوعية كافيـة – تحقـق الحكـم الموضـوعي علـى أداء البـاحثين وبحوثهم. (BairagiV, 2019)

إن وجود ضوابط ومعايير للتحكيم ينعكس إيجابياً على مستوى البحث العلمى فى مجاله، وعلى تطوير وتوجيه قدرات المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وترجع الأهمية أيضاً إلى إصدار أحكام وقرارات موضوعية وصادقة وثابتة على الرسائل، فبوجود هذه المعايير يقضى على الارتجال والعشوائية والرؤى الذاتية في أثناء التحكيم. (حمود ٢٠١٨)

إعداد أداة البحث الحالي (استمارة تحليل مضمون رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل):

تلبيـة لأغراض البحـث – قـام الباحثـان بتصـميم استمارة تحليـل مضـمون رسـائل الماجسـتير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل وذلك لجمع البيانات، ولقد تم تصميمها باتباع خطوات ومنهجية تحليل المحتوى وهى:

١- **تحديد الهدف من الاستمارة:** أى تحديد خصائص المنهجية المستخدمة فى الرسائل وذلك من حيث موضوعات وقضايا الرسائل والعينات المستخدمة والمنهجية المتبعة واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢١م.

٢- **تحديد فئات التحليل:** ويقصد بها العناصر الرئيسة والثانوية التى يتم تقنين صفات المحتوى على أساسها وفى البحث الحالي يتم تحديد فئات التحليل من خلال الاطلاع على كتب مناهج البحث وهناك أربعة فئات تم الاستعانة بها، وهي: موضوعات الرسائل، وعينات الرسائل، واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة، والمنهجية البحثية المتبعة فى الرسائل، ووضع بجانب كل فئة من هذه الفئات مجموعة من العناصر تمثل أنواعاً تقنينية للفئات الرئيسة، ويتم الاختيار من بين هذه العناصر وفق ما أسفرت عنه نتائج التحليل، وعلى سبيل المثال فإن منهج الرسالة يمثل فئة من فئات التحليل التى استخدمت لتحديد خصائص المنهجية المستخدمة فى الرسائل بوضع التحليل، وبالنسبة للعناصر أو الفئات الثانوية التى تندرج تحت هذه الفئة – فهى المنهج التجريبى أوشبه التجريبى، والمنهج

الوصفى، والمنهج الوصفى التحليلى، والمنهج التطويرى، وهكذا بالنسبة لبقية فئات التحليل.

٣- **تحديد وحدات التحليل:** ويقصد بها وحدات المحتوى التى يتم إخضاعها للعد والقياس بسهولة،ويعطى وجودها وتكرارها أو غيابها دلالات تفيد فى تفسير النتائج الكمية، ويتم استخدام وحدة الكلمة لحساب تكرار الفئات السابقة.

صدق الاستمارة:

تم عرض استمارة تحليل مضمون رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل على مجموعة من المحكمين وذلك للوقوف على مدى صدق الاستمارة وعددهم أربعة من الأساتذة فى تخصص المناهج وطرق التدريس ومناهج الطفل.

- ثبات استمارة التحليل:

استخدم الباحثان طريقة إعادة التحليل على عينة بلغت (٣٠) رسالة، بشكل عشوائى، وتم حساب ثبات نتائج التحليل بحساب اتفاق المحللين باستخدام معامل الاتفاق بين الباحثين والمحلل المختص وبين الباحثين وأنفسهم عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{م١ + م٢}}{\text{ن١ + ن٢}} = \frac{\text{م٢}}{\text{ن٢}}$$

وكانت نتيجة اتفاق الباحثين والمحلل المختص ٨٩٪ ومعامل الاتفاق بين الباحثين ونفسيهما ٩٠ ٪ وهى درجة ثبات عالية تدل على ثبات استمارة التحليل.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول بالبحث والخاص بالموضوعات التى تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بالجامعات المصرية منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠٢١ قام الباحثان بتحليل عينة بلغت ١٣١ من رسائل الماجستير والدكتوراه، باستخدام استمارة تحليل مضمون رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل، وذلك كما يوضحه **جدول** (١) التالى:

جدول (١)

الموضوعات والقضايا والمفاهيم فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة ٢٠١١ حتى ٢٠٢١

الموضوعات والقضايا	التكرار	النسب المئوية
– مفاهيم علمية	١٩	١٤.٥ ٪
– مفاهيم لغوية	١٩	١٤.٥ ٪
– مفاهيم معرفية	١	٠.٧ ٪
– مفاهيم ومهارات اجتماعية	١١	٨.٣ ٪
– مفاهيم بيئية	٣	٢.٢ ٪
– مفاهيم وكفاءة تكنولوجية	٥	٣.٨ ٪
– مفاهيم فلسفية	١	٠.٧ ٪
– مفاهيم سياسية	٣	٢.٢ ٪
– مفاهيم جغرافية	٤	٣ ٪
– مفاهيم تاريخية	١	٠.٧ ٪
– مفاهيم اقتصادية	٣	٢.٢ ٪
– مفاهيم رياضية	٣	٢.٢ ٪
– مفاهيم الآمان	١	٠.٧ ٪
– مفاهيم الإساءة	٢	١.٥ ٪
– مفاهيم حقوق الطفل	٢	١.٥ ٪
– مفاهيم الدمج	٢	١.٥ ٪
– مفاهيم نمائية	١	٠.٧ ٪
– مفاهيم مانعة	١	٠.٧ ٪
– مهارات التعليم المتميز	٢	١.٥ ٪
– مهارات حياتية	٣	٢.٥ ٪
– مهارات التصميم	٢	١.٥ ٪
– مهارات الذوق العام والقيم الأخلاقية	٧	٥.٣ ٪
– مهارات تدريس تأملى	١	٠.٧ ٪
– مهارات التواصل	١	٠.٧ ٪
– مهارات التعبير الفني والفنون البصرية	٣	٢.٢ ٪
– مهارات إدارة الأزمات	١	٠.٧ ٪
– مهارات القيادة	١	٠.٧ ٪
– مهارات التفاوض والتسامح	٢	١.٥ ٪
– مهارات موسيقية	١	٠.٧ ٪
– مهارات المبادرة التفاعلية	١	٠.٧ ٪
– مهارات التفكير والذكاء	٩	٦.٨ ٪
– مهارات حل المشكلات	١	٠.٧ ٪

الموضوعات والقضايا	التكرار	النسب المئوية
– مهارات إدارة المعرفة	١	٠.٧ ٪
– مهارات تنظيم الذات	١	٠.٧ ٪
– مهارات اتخاذ القرار	١	٠.٧ ٪
– مهارات التعلم الذاتي والتقويم الذاتي	٢	١.٥ ٪
– مهارات إدارة القاعة	١	٠.٧ ٪
– مهارات التعلم القائم على البحث	١	٠.٧ ٪
– مهارات الحوار	٢	١.٥ ٪
– المهارات المهنية	١	٠.٧ ٪
– الوعى الدوائى والعادات الصحية	١	٠.٧ ٪
– معايير الجودة	١	٠.٧ ٪
– سلاسة الانتقال للروضة	٢	٢.٥ ٪
	١٣١	١٠٠ ٪

يتضح من خلال جدول رقم (١) السابق ما يلى:

أن توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه ذهبت إلى المفاهيم العلمية واللغوية بنسبة ١٤.٥ ٪، وتليها المفاهيم والمهارات الاجتماعية بنسبة ٨.٣ ٪، ثم التفكير والذكاء بنسبة ٦.٨ ٪، وجاءت المهارات الخاصة بالذوق العام والقيم الأخلاقية بنسبة ٥.٣ ٪ فى المرتبة الرابعة، وجاءت المفاهيم التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢.٨ ٪، ثم جاءت المفاهيم والمهارات والقضايا الأخرى بنسب ضعيفة جداً أعلاها ٢.٢ ٪ مثل المفاهيم السياسية والاقتصادية والرياضية والمهارات الحياتية، ومهارات التعبير الفني وأقلها بنسبة ٠.٧ ٪ مثل التاريخية ومفاهيم الأمان والمفاهيم المعرفية ومهارات التواصل وإدارة المعرفة وحل المشكلات وتنظيم الذات واتخاذ القرار.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

بالنظر إلى تحليل مضمون الموضوعات والقضايا التى تذهب إليها رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢١ – يتضح أن الخطط البحثية التى اعتمدت هذه الرسائل بناء عليها – لم تطبق بالشكل الذى يضمن تغطية كل الموضوعات البحثية بنسب متناسبة ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة فى دول عربية مثل دراسة أبو هاشم، (٢٠٢٠) التى أوضحت نتائجها أن جميع الموضوعات فى الرسائل متداخلة فى فروع كثيرة أخرى مما يصعب من تصنيفها وفقاً لهذه الفروع المتعارف عليها، كما أن هوية هذه الرسائل تتجه نحو مواضيع معينة بشكل متكرر وترك موضوعات أخرى لم يتناولها الباحثون ربما لصعوبة هذه الموضوعات الأخرى، أو قلة الدراسات السابقة فيها، أو لعدم

انتباه هيئة الإشراف لقلة ارتباطهم بتلك الخطط، وندرة توجيه الأقسام العلمية إلى أهمية الالتزام بالخطط البحثية التى تتماشى مع سوق العمل واحتياج المجتمع وخدمته.

وأكدت نتائج دراسة جاردان، (٢٠١٤) التى قامت بتقويم منهجية رسائل الماجستير المجازة بكلية التربية فى جامعة السلطان قابوس خلال الفترة (٢٠٠٢ – ٢٠١٣) أن هذه الرسائل تتجه نحو موضوعات علمية أكثر من اتجاهها نحو موضوعات جديدة تتماشى مع التطور السريع فى التكنولوجيا ومع التطور فى وجود موضوعات جديدة تحتاج إلى الدراسة والبحث، وهذه النتيجة السابقة تختلف عما توصلت إليه دراسة (Alok, 2017) التي أوصت بأهمية أن تتجه الأبحاث والدراسات إلى البحث فى موضوعات تكون ذات مشكلة رئيسة تمس المجتمع ويشهدها المجتمع بنسبة لا تقل عن ٦٠ ٪ من وجودها فى المجتمع الذى نبحث فيه.

وأشارت دراسة (Thomas C., 2021) أن الباحث الجيد هو من يشعر بالمشكلة من خلال أدوات بحثية وعندما يجد أن هذه المشكلة تمثل عبأ على المجتمع أو على العينة، عليه أن يقوم ببحثها وأن يتأكد القسم الذى يسجل فيه الباحث موضوعه أن هذه النقطة البحثية مهمة وتحتاج إلى البحث والدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثانى بالبحث والذى ينص على "ما المناهج البحثية المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢١؟" – قام الباحثان بتحليل عينة بلغت ١٣١ من رسائل الماجستير والدكتوراه، باستخدام استمارة تحليل مضمون رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل، والنتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) التالى:

جدول (٢):المنهج المستخدم فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة ٢٠١١ حتى ٢٠٢١

نوع المنهج / عدد الرسائل	تجريبى		وصفى		وصفى تحليلى		التطويرى	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
١٣١	١١٩	٪ ٩٠.٨	٧	٪ ٥.٣	٤	٪ ٣	١	٪ ٠.٧

يتضح من خلال جدول رقم (٢) السابق ما يلى:

أن الرسائل العلمية تتجه إلى الأبحاث التجريبية بنسبة ٩٠.٨ ٪، وتليها الأبحاث الوصفية بنسبة ٥.٣٪، ثم الوصفية التحليلية بنسبة ٣ ٪، وأخيرا الأبحاث التطويرية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠.٧٪.

مناقشة إجابة السؤال الثانى:

بالنظر إلى تحليل مضمون منهجية البحوث – يتضح أن هذه النتيجة تتماشى مع التخصص لرسائل الماجستير والدكتوراه حيث إن تخصص مناهج وبرامج الطفل يتطلب أن تتجه معظم هذه الرسائل نحو المنهج التجريبى الذى يعتمد على تجريب البحث من خلال التصاميم التجريبية أو شبه التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٤) ودراسة يوسف وسلطان والشافى (٢٠١٢) ودراسة عنانة (٢٠١١) التى أكدت نتائجها جميعاً على أن المنهج التجريبى هو أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً فى الرسائل والأبحاث العلمية وخاصة فى تخصص المناهج،وتخصص علم النفس التربوى.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (Teo T., 2014)التى أكدت على أن منهجية الأبحاث فى الرسائل العلمية يجب أن تتماشى وطبيعة البحث وعلى هذا يجب أن يكون هناك تنوع واضح فى المناهج البحثية حتى يمكن أن تغطى الأنواع المختلفة من المشكلات البحثية وتتناسب معها.

كما تختلف هذه النتيجة مع ما تعرفه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) البحث بأنه "إجراءات منهجية وإبداعية متنوعة تتخذ لزيادة المعرفة حول الإنسان والثقافة والمجتمع وتطبيقها فى مجالات اهتمام جديدة وهو البحث الذى يتم إجراؤه من خلال تطبيق طرق علمية منهجية وعملية للحصول على بيانات وتحليلها وتفسيرها".

إجابة السؤال الثالث والذى ينص على: ما الاستراتيجيات وطرق التعلم التى توصلت إليها هذه الرسائل العلمية "،وللإجابة عن هذا السؤال – قام الباحثان بتحليل عينة رسائل الماجستير والدكتوراه،وجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (٣) التالى:

جدول (٣)

استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة ٢٠١١ حتى ٢٠٢١

الموضوعات والقضايا	التكرار / ك	النسب المئوية ٪
– لعب الأدوار	٣	٪ ٢.٢
– التعليم النشط	١٥	٪ ١١.٤
– التمثيل الدراسى	٤	٪ ٣
– المشروعات	١	٪ ٠.٧
– التعلم الإلكترونى	٢٣	٪ ١٧.٥
– الأنشطة المتكاملة	٢٤	٪ ١٨.٣

الموضوعات والقضايا	التكرار / ك	النسب المئوية ٪
– الغناء والموسيقى	٢	١.٥ ٪
– منهج ريجو إميليا	٢	١.٥ ٪
– فنيات منتسورى والألعاب التعليمية	٩	٦.٨ ٪
– فنون الأداء	٥	٣.٨ ٪
– المدخل البيئي	١	٠.٧ ٪
– القصة	١٠	٧.٦ ٪
– الأنشطة الحركية	٣	٢.٢ ٪
– نمذجة الذات	١	٠.٧ ٪
– تعلم الأقران	٢	١.٥ ٪
– المتشابهات	٢	١.٥ ٪
– نموذج أوزبرن بارنس	١	٠.٧ ٪
– مجتمعات التعلم المهنية	١	٠.٧ ٪
– القبعات الست	١	٠.٧ ٪
– التعليم المتمايز	١	٠.٧ ٪
– المحطات التعليمية	١	٠.٧ ٪
– نموذج ويتمى	١	٠.٧ ٪
– نموذج إحراز المفهوم	١	٠.٧ ٪
– التعليم المستند إلى الدماغ	١	٠.٧ ٪
– التعليم المدمج	٣	٢.٢ ٪
– مدخل الاكتشاف	١	٠.٧ ٪
– التعليم القائم على البحث	٢	١.٥ ٪
– التخطيط الاستراتيجي	٢	١.٥ ٪
– برنامج كوارث	٢	١.٥ ٪
– التعلم بالاستقصاء	١	٠.٧ ٪
– خرائط المفاهيم	٤	٣ ٪
– دورة المعرفة	٢	١.٥ ٪
	١٣١	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

الإستراتيجية التى كانت فى المرتبة الأولى فى رسائل الماجستير والدكتوراه بنسبة ١٨.٣٪ هي إستراتيجية الأنشطة المتكاملة، وتليها إستراتيجية التعليم الإلكترونى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٥ ٪، ثم إستراتيجية التعلم النشط بنسبة ١١.٤ ٪ فى المرتبة الثالثة، وجاءت إستراتيجية القصة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧.٦ ٪، وجاءت إستراتيجية فنيات منتسورى والألعاب التعليمية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦.٨ ٪، وتلتها بقية الاستراتيجيات بنسب تتراوح بين ٣.٨ ٪ حتى ٠.٧ ٪.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

بالنظر إلى تحليل مضمون استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة فى الرسائل– يتضح أن توجهات الرسائل تتجه بالشكل الأكبر نحو إستراتيجية الأنشطة المتكاملة فهى أكثر الاستراتيجيات المستخدمة، إضافة إلى التعلم الإلكترونى، والتعلم النشط، والقصة، والألعاب التعليمية، وهذا يتماشى مع خصائص طفل الروضة، ومع توجهات المنهج الجديد برياض الأطفال، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Bairagi,. 2019) التى أوضحت أن أنسب الاستراتيجيات التى تتناسب مع طفل الروضة هي إستراتيجية التعلم النشط،والتعليم الإلكترونى، وأنه عند اختيار طريقة التعليم يجب أن تتماشى مع المتغير التابع، وأن تتناسب مع العينة المختارة.

وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع ما أوضحته دراسة (Subaer, 2021) التى أكدت أن الوقت الحالي هو عصر التكنولوجيا، ويجب أن تتماشى طرق التعلم مع هذا العصر، فضلا عن رؤية مصر ٢٠٣٠ التى اهتمت بالاتجاه نحو الرقمنة واستخدام التكنولوجيا الحديثة، ولهذا أصبح التعليم الإلكترونى من الاستراتيجيات المناسبة لطفل الروضة كما أكدت دراسة (Thomas, C. 2021) أن التعلم باللعب هو أحد طرق التعلم النشط الذى يجب أن نهتم بها ونحن نعلم طفل الروضة.

كما أوضح غبيش (٢٠٢١) أن إستراتيجية القصة يتم توظيفها فى جميع المناهج المقدمة لطفل الروضة لما للقصة من سحر يؤثر على خيال الطفل ويؤثر فى شخصيته وفى تقبله وفهمه للموضوعات والقضايا المعروضة عليه.

وقد أشارت نتائج دراستي كل من حمود (٢٠١٨) والمحمودى (٢٠١٩) إلى أن هناك استراتيجيات وطرق تعليم يجب الاهتمام بها فى مرحلة الروضة مثل إستراتيجية القبعات الست التى تنمى تفكير الطفل والتعلم المستند إلى الدماغ والأنشطة الحركية وتعلم الاقتران والطرق التى تعتمد على الأنشطة الغنائية والموسيقى والأناشيد والتمثيل الدرامى ولعب الدور التى تساعد الطفل على تفريغ الطاقات السلبية لديه والتي أغفلتها رسائل الماجستير والدكتوراه عينة البحث.

الإجابة عن السؤال الرابع

والذى ينص على: ما العينات المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠٢١ – قام الباحثين بتحليل عينة رسائل الماجستير والدكتوراه،وجاءت النتائج كما يلى فى الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

العينات المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل فى الفترة ٢٠١١ حتى ٢٠٢١

نوع العينة / عدد الرسائل	أطفال عاديين		ذوى احتياجات خاصة		معلمات		طالبات		الأيتام واللاجئين بمؤسسات الإيواء	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٣١	٨٦	٦٥.٦٪	١٣	٩.٩٪	٢١	١٥.٢٪	١٠	٧.٢٪	١	٠.٧٪

واتضح فى الجدول السابق ما يلى:

أن الرسائل توجهت إلى استخدام عينة الأطفال العاديين بنسبة ٦٥.٦٦ ٪ وهذه العينة فى المرتبة الأولى، وتليها عينة المعلمات بنسبة ١٥.٢ ٪ وذلك فى المرتبة الثانية، كما توجهت الرسائل إلى الاهتمام بعينة ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة ٩.٩ ٪ وبهذا جاءت فى المرتبة الثالثة، وتلتها عينة الطالبات بنسبة ٧.٢ ٪ وجاءت فى المرتبة الأخيرة عينة الأيتام واللاجئين بمؤسسات الإيواء بنسبة ٠.٧٪.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

بالنظر إلى تحليل مضمون العينات المستخدمة فى الرسائل نجد أن توجهات الرسائل تتجه بالشكل الكبير نحو استخدام الأطفال العاديين فهى أكثر العينات المستخدمة بالرسائل عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وإن كان هذا منطقيا لأن العاديين هم فئة الغالبية فى مجتمع الطفولة، إلا أنه ينبغى الإشارة إلى أنه لم تهتم الرسائل بالأطفال الأيتام والمتواجدين بمؤسسات الإيواء، فلا يوجد تناسب بين العينات التى يجب أن تشملها الرسائل من الأطفال العاديين إلى ذوى الاحتياجات الخاصة، إلى الاهتمام بالمعلمات أو الطالبة المعلمة، أو الأطفال الأيتام، وهذا يتناقض مع ما أشارت إليه دراسة (Yossa, R. 2021) من أن تصميم العينة هي خطة محددة يتم تحديدها قبل جمع البيانات للحصول على عينة من مجموعة بحثية.

إن اختيار العينات فى الخطة البحثية يجب أن يكون من خلال توجهات الدولة، فالدولة وضعت ميثاقا عام ٢٠١٨ لحقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كما وضعت رؤية مصر ٢٠٣٠ التى أكدت على الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لمعالجة مشاكل العصر والتغلب على كثير من الظروف الطارئة والتي منها زيادة أعداد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ولأنهم أكثر فئات المجتمع التى تحتاج إلى دراسة واهتمام وجهد كبير من خلال البحث العلمى، كما اجتهدت الدولة فى إنشاء العديد من برامج إعداد معلمات التربية الخاصة،والأطفال ذوى الاحتياجات

الخاصة، وهى برامج تتضمن نمطاً من الخدمات والتعديلات فى المناهج والوسائل وطرق التعلم استجابة للحاجات الخاصة التى يعانى منها هؤلاء الأطفال.

وتختلف هذه النتيجة مع توصيات دراسة (Martensson, 2016) بأن معايير تقييم البحوث يجب أن تغطى جميع أنواع العينات التى تخدم التخصص الذى تتجه إليه البحوث.

كما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أبو هاشم (٢٠٢٠) التى درست الهوية البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الزقازيق، والتى توصلت إلى تنوع واضح فى العينات المستخدمة فى الرسائل تخدم التخصص.

ولكن اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البخيت (٢٠١٢) فى أن الفئة الأقل فى الأبحاث العلمية هي عينة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وخصوصا الأطفال المصابون بالتوحد.

الإجابة عن السؤال الخامس

والذى ينص على: ما الرؤية المستقبلية لتطوير توجهات رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية؟.

من خلال استقراء الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الرؤية المستقبلية التالية:

أولاً: بالنسبة لتوجهات الخطط البحثية فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية:

١- عرض الخطط البحثية السنوية بالأقسام على لجان من الأساتذة المختصين فى المجال داخل الكلية وخارجها لمراجعتها

٢- رفع الخطط البحثية إلى المجلس الأعلى للجامعات لمراجعتها من لجان وفق التخصص ثم عودتها إلى الكليات مرة أخرى لتصويبها لإقرارها واعتمادها من المجالس المختصة.

٣- يكون هناك خطة بحثية واحدة فى مجال التخصص معتمدة من المجلس الأعلى للجامعات ويتم متابعة تنفيذها من قبل الأقسام والكلية ويتم إرسال تقارير إلى المجلس الأعلى خاصة بتنفيذ ما تم من الخطة.

٤- يجب أن تكون الخطة شاملة لجميع جوانب التخصص وجميع الموضوعات التى يحتاجها التخصص وتحتاجها العينات المختلفة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٥- يجب أن تتماشى الخطط البحثية مع احتياجات سوق العمل واتجاهات الدولة ورؤية مصر ٢٠٣٠ و٢٠٥٠.

٦- وضع معايير بالخطط البحثية خاص بكل من الموضوعات والقضايا البحثية، المنهجية البحثية، اختيار العينات البحثية، اختيار الاستراتيجيات البحثية المختلفة وذلك على النحو التالى:-

أ- تنوع القضايا البحثية فى تخصص مناهج وبرامج الطفل واشتمالها على قضايا حديثة تتوافق مع الاتجاهات التربوية الحديثة والمشكلات والاحتياجات المجتمعية والحاضرية وعدم الاقتصار على المفاهيم العلمية والمعرفية.

ب- اختيار مناهج بحثية تتماشى مع القضايا وتتنوع وعدم الاكتفاء بالمنهج التجريبى والاتجاه نحو المناهج الأخرى مثل المنهج التطورى والمنهج النوعى والمنهج الفلسفى والتحليلى.

ت- اختيار عينات بحثية تتماشى مع اتجاه كليات التربية للطفولة المبكرة (من صفر إلى متوسط سبع سنوات) والاهتمام بعينات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأطفال المؤسسات والأيتام وعدم الاقتصار على عينات الأطفال العاديين أو المرحلة السنة من ٤-٦ سنوات.

ث- تنوع استراتيجيات التعليم والتعلم فى توجهات الخطط البحثية بحيث تلقى الاستراتيجيات الحديثة الاهتمام والبعد عن الاستراتيجيات التى أثبتت فاعليتها والبحث عن أنواع حديثة للتأكد من فاعليتها مثل استراتيجيات التعلم النشط (خريطة المفاهيم – المخيلة الموجهة – الأنشطة المتدرجة – التدريس التبادلى – عقود التعلم – داخل وخارج الدائرة –البطاقات المروحية) واستراتيجيات الخيال العلمى والتعلم الالكترونى والتعلم المدمج.

ثانياً: بالنسبة إلى هيئة الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه:

١- يجب أن يشرف على رسائل الدكتوراه الأساتذة فقط فى مجال التخصص.

٢- توضع خطة للتنمية المهنية لهيئة الإشراف من المدرسين الذين لم يمر عليهم ثلاث سنوات بعد الدكتوراه، ويُضاف اشتراط حضور سيمينار التخصص ستة أشهر على الأقل قبل إشرافهم على رسائل الماجستير والدكتوراه.

٣- تقديم ورش عمل خاصة لهيئة الإشراف على كيفية تنفيذ الخطة البحثية وذلك من خلال اختيار الموضوعات والقضايا والعينات والاستراتيجيات ووضع المنهج المناسب للموضوع البحثى.

٤- يكون الإشراف على الرسائل فى مجال التخصص الدقيق للبحث.

ثالثاً: بالنسبة لنظام الدراسة فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه:

١- وضع مقررات فى برامج الماجستير والدكتوراه لارتباطها بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه- تلبى احتياجات الطلبة الباحثين والمجتمع وسوق العمل وتوصيفها بشكل دقيق.

٢- عدم تكرار دراسة المقررات التى درست فى مرحلة الدبلوم أو مرحلة البكالوريوس وإضافة مواد مهمة مثل تدريب الطلبة الباحثين على المهارات الأساسية فى الحاسوب والانترنت وتطبيقات البحث عن المعلومات من المجلات العلمية المحكمة والمصادر والمراجع العلمية المحكمة عل الشبكة العالمية للمعلومات.

٣- إجراء دراسات كمية وكيفية لتقويم برامج الماجستير والدكتوراه بشكل دورى بغرض تطويرها.

٤- نقل الخبرات والتجارب العالمية فى هذا المجال من خلال استضافة علماء عالميين فى مجال تخصص مناهج وبرامج الطفولة المبكرة، بما يتناسب مع واقعنا وإمكاناتنا واحتياجاتنا.

٥- عقد ورش عمل لتقويم برامج الماجستير والدكتوراه، ووضع خطة تصحيحية والعمل على تنفيذها بجدية.

٦- توفير أدلة استرشادية للطلبة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس عن برامج الماجستير والدكتوراه.

٧- ربط برامج الماجستير والدكتوراه باحتياجات التنمية والطالبات وسوق العمل.

المقترحات البحثية:

فى ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان بعض الموضوعات البحثية التالية:

١- الهوية البحثية للأبحاث العلمية فى مجال مناهج وبرامج الطفل، على ضوء بعض الخبرات العالمية.

٢- التوجهات البحثية فى رسائل الدكتوراه من وجهة نظر هيئة الإشراف.

٣- الأخطاء المنهجية الشائعة فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى تخصص مناهج وبرامج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة.

٤- تقويم البرامج المقدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة على ضوء المعايير العالمية.

المراجع:

- إبراهيم، سامية (٢٠١٤). البحوث الجزائرية فى علم النفس: تحليل لمواضيعها، وجودتها، وعلاقتها بمشاكل المجتمع الجزائرى. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*.(٣٣)،١٥-٤٥.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٢٠، إبريل). الهوية البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه فى علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الزقازيق تصور مقترح، *دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية بالزقازيق*. (١٠٧)، الجزء الأول،١-٢٨.
- الأسدى، رعد عبد الكاظم ناصر (٢٠٠٨). *تقويم أساليب التحليل الإحصائى المستخدمة فى رسائل الماجستير فى العلوم التربوية والنفسية فى جامعة الفاتح* [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
- البخيت، صلاح الدين (٢٠١٢). سمات البحث فى رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه فى علم النفس فى الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠: ٢٠٠٥ دراسة ببلومترية. *رسالة الخليج العربى*.
- الخضر، عثمان حمود (٢٠١٩، إبريل). أقسام علم النفس فى الوطن العربى واضطراب الهوية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب AIEsA، *المجلة العربية للعلوم النفسية*، (١١)، ١٠-٣٥.
- المحمودى، محمد سرحان على (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمى*. دار الكتب.اليمن.
- المهدى، مجدى صلاح طه (٢٠١٩). *مناهج البحث التربوى*. دار الفكر العربى. القاهرة.
- أميمة، فتحى محمد (٢٠١٥). معايير تقييم البحوث الجامعية والدراسات العليا. *مجلة كلية الفنون والإعلام*، (١٤)، ١١١-١٣٧.
- جاردان، زينب بنت سهيل (٢٠١٤). *تقويم منهجية رسائل الماجستير المجازة بكلية التربية فى جامعة السلطان قابوس خلال الفترة (٢٠٠٢ – ٢٠١٣)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. عمان.
- حمود، حسين أحمد الحاج (٢٠١٨). *تقويم للمخرجات التعليمية المستخدمة لبرنامج إعداد الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية*. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. جامعة أسيوط.
- خليل، محمد إبراهيم (٢٠١٥، مارس ٣-٥). *تطوير برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طنعلا فى ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز*، المؤتمر العربى الدولى الخامس لضمان جودة التعليم العالى، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- زيتون، كمال (٢٠٠٤). *منهجية البحث التربوى والنفسى من التطور الكمى والكيفى*. عالم الكتب. القاهرة.
- سليمان، سناء (٢٠٠٩). *مناهج البحث العلمى فى التربي وعلم النفس ومهاراته الأساسية*. دار الكتب. القاهرة.
- عبد الوارث، سمية (٢٠١١). *البحث التربوى والنفسى: دليل تصميم البحوث*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- عنانة، عزو (٢٠١١، مايو). *أخطاء شائعة غى تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا فى الجامعات الفلسطينية*. مؤتمر البحث العلمى (مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه). فلسطين، غزة.

- غبيش، ناصر فؤاد على (٢٠٢١). *استراتجيات التعليم والتعلم*. دار المسيرة. الأردن.
- لبد، خليل أحمد محمود (٢٠٠٥). *تقويم بعض الإجراءات المنهجية المستخدمة فى رسائل الماجستير المقدمة لكليات التربية فى الجامعات الفلسطينية بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. غزة.
- يوسف، ماهر وسليمان، صفاء والشافعى، أميرة (٢٠١٢). برنامج تدريبى مقترح لعلاج الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة فى تقارير بحوث التربية العملية المنشورة بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، (٢٣)،١١-٤٠.
- Almıla, E. R. O. L. (2017). How to conduct scientific research?. *Archives of Neuropsychiatry*, *54*(2), 97. https://dx.doi.org/10.5152%2Fnpa.2017.0120102
- Alok, S., & Mishra, S. B. (2017). *Handbook of research methodology: A compendium for scholars and researchers*. EDUCREATION PUBLISHING. New Delhi
- Bairagi, V., & Munot, M. V. (Eds.). (2019). *Research methodology: A practical and scientific approach*. CRC Press.
- Cargill, M., & O'Connor, P. (2021). *Writing scientific research articles: Strategy and steps*. John Wiley & Sons.
- Fernandez,v. (2020). Fundamentals of Research
- Methodology. OmniaScience Inc. DOI: http://doi.org/10.3926/oss.38en
- Jubaer, S. M. O. F., Hoque, L., Oyes, I. B., Chowdhury, T. R., & Miah, M. S. (2021). RESEARCH METHODOLOGY AND METHODS: THEORY AND PRACTICE. *Innovative Technologica: Methodical Research Journal*, *2*(05), 202-227. http://dx.doi.org/10.17605/OSF.IO/Q4DUA
- Ram, M., Nautiyal, O. P., & Pant, D. (Eds.). (2020). *Scientific Methods Used in Research and Writing*. CRC Press.
- Teo, T. (Ed.). (2014). *Handbook of quantitative methods for educational research*. Springer Science & Business Media.
- Thomas, C. G. (2021). *Research methodology and scientific writing*. Thrissur: Springer.
- Sileyew, K. J. (2019). *Research design and methodology*. In *Cyberspace* (pp. 1-12). Rijeka: IntechOpen.
- Singh, Y. K. (2006). *Fundamental of research methodology and statistics*. New Age International.
- Yossa, R. (2021). *A Pocket Guide to Scientific Writing in Aquaculture Research*. CRC Press.
- -Pandey, P., & Pandey, M. M. (2021). *Research methodology tools and techniques*. Bridge Center.